

شرح كتاب لمعة الاعتقاد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 61

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على نبينا محمد اجمعين اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد رحمة الله تعالى ومن ذلك ان ملك الموت ومن ذلك ان ملك الموت لما ذهب المستعين الصلاة والسلام فرجع - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان ثم اما بعد هذا مثال اخر من الامور الغيبية التي - 00:00:30

التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم مما يجب المسلم ان يعتقد بها ويصدقها. قصة لطفي موسى عليه الصلاة والسلام لملك الموت وفقاً عينه اخرجها الشیخان في صحیحیهما وذلک ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:00

اصدر ان ملك الموت جاء الى موسى عليه الصلاة والسلام فقال له اجب ربك موسى عليه السلام في وجهه وفي رواية فصكه موسى. وفي رواية عند مسلم افقاً عينه فرجع ملك الموت الى ربه فقال بعثتنی الى رجل لا يريد الموت. فرد الله عليه عينا - 00:01:40

ثم قال ارجع اليه فقل له الحياة ترید؟ ضع يدك على جلد ثور فلك بكل شعرة مما تحت يدك سنة فقال موسى عليه السلام ثم ماذا؟ قال الموت قال الان اذا - 00:02:10

ثم سأله رب اهل الارض المقدسة وآآ قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك فلو كنت ثم يعني لو كنت هناك لاريتك قبره عند الكتب الاحمر - 00:02:40

هذا الحديث يؤمن ويصدق به اهل السنة والجماعة. و من الناس من كذب هذا الحديث واستبعده بتوهمات لا حقيقة له ومنهم من حمله على غير ظاهره فقال ان معنى فقاً عينه اي رد حجته. الى غير ذلك من هذه الامور التي لا دليل عليها. الصحيح الذي - 00:03:00

لا شك فيه ان هذا الذي حصل وجاء في الحديث حقيقة على ظاهره وقد بعثت وقد بحث اهل العلم توجيه ما صدر من موسى عليه الصلاة والسلام الاكثر هو احسن الاجوبة ان يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يعرف - 00:03:40

ملك الموت وانما جاءه في صورة رجل يريد ان يقبض روحه دافع عليه السلام عن نفسه ما ظنه عدوا من هذا الانسان. ويكون ما حصل من عدم معرفة موسى لملك الموت نظير ويكون هذا نظيرا ما - 00:04:10

الصلوة للابراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام حينما لم يعرف الملائكة الذين زاروهم وقيل وهو جواب ثان ان لطم موسى انما كان باذن الله عز وجل امتحانا بصر ملطوب وهو الملك. وقيل ان لطم موسى عليه الصلاة والسلام انما - 00:04:40

كان لاعتقاده انه يشرع مدافعة اسباب الموت وان كان لا يدفع الموت اذا نزل. لكن يشرع للانسان ان يدفع اسباب الموت احرص على ابقاء نفسه. لا سيما اذا كان في ابقاء نفسه خيرا كثيرا ودعوة الى الله عز وجل - 00:05:10

ونحو ذلك فتكون مدافعته للملك من هذا الباب وان كان لا يملك الانسان مهما كان دفع الموت اذا جاء وقته وقيل ان لطم موسى عليه السلام للملك انما كان انه لم يخирه ومن المعلوم والثابت في السنة ان النبي لا يموت حتى يصير - 00:05:40

ولم يأتي في الحديث ان الملك خير موسى عليه الصلاة والسلام. ومهما يكن من شيء فان المقصود ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بهذا الحديث كما لا يؤمنون بغيره من احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يشكون في شيء منها البتة والله عز وجل اعلم - 00:06:10

لتكون عليه الصلاة والسلام نعم. اشراط الساعة الاشراط شرط وهي العلامات التي جعلها الله عز وجل سابقة لقيام الساعة قال جل

وعلا فقد جاء اشراطها وهذه العلامات جعلها الله سبحانه - 00:06:40

وتعالى مقدمات محذرات ومنذرات للناس. حتى يتنبه الغاصب ويستعد للقاء الله سبحانه وتعالى. وهذه العلامات دأب أكثر أهل العلم على تقسيمها إلى قسمين. علامات كبرى وعلامات صغرى. وان لم يكن - 00:07:20

اعني هذا التقسيم قد جاء في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم اختلقو في ضبط العلامة الكبيرة من العلامة الصغيرة. واحسن ما يمكن يقال في هذا ان العلامات العشر الواردة في حديث حذيفة بن ابي الغفارى - 00:07:50

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجه مسلم هي العلامات الكبرى وما عداها علامات صغرى وذلك انها اولا علامات كبرى لا نظير لها ففيها من العظم والعجب شيء عظيم. والامر الثاني انها علامات متتابعة. كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله - 00:08:20

الله عليه وسلم الامارات او قال الامارات خرزات في سلك متى يقطع السلك؟ يتبع بعضها بعضا. او كما قال صلى الله عليه هذه

العلامات العشر هي كما اسلفت جاءت في حديث حذيفة بن ابي رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى الله - 00:08:50

عليه واله وسلم خرج على اصحابه فقال فيم تذاكرون؟ فقالوا نذاكرا الساعة. فقال عليه الصلاة والسلام لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات. فذكر عليه الصلاة والسلام الدخان والدابة طلوع الشمس من مغربها والدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وخروج يأجوج ومجوج - 00:09:20

ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخف بال المغرب وخف بجزيرة العرب قال واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تبكيت مع الناس حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا. فهذه علامات العشر هي العلامات الكبرى وما عداها علامات صغرى من العلامات الصغرى بعثة النبي - 00:09:50

صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام انه قال بعثت انا والساعة كهاتين. ومن ذلك ايضا ضياع الامانة ومن ذلك ايضا كثرة الهرج اي القتل ومن ذلك ايضا - 00:10:20

كثرة الجهل وارتفاع العلم. ومن ذلك ايضا كثرة النساء وقلة الرجال. الى غير ذلك مما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن تلك العلامات ما مضى وانقضى ومنها ما هو واقع الان - 00:10:40

منها ما لم يقع يبحث بعض الناس في مسألة ترتيب العلامات العشر التي هي العلامات الكبرى ولم يأتي ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني لم يأتي عن النبي صلى الله - 00:11:00

صلى الله عليه واله وسلم حديث آيرتب هذه العلامات ولاجل هذا اجتهد اهل العلم في ذكر ترتيبها والذي يتحقق في هذا المقام ان الذي يمكن ان يرتب بعضها لا كلها - 00:11:20

فان الناظر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان اول هذه العلامات العشر ظهورا هو الدجال. ثم بعد ذلك يكون نزول عيسى عليه السلام لانه هو الذي يقتله - 00:11:40

ثم بعد ذلك بعد ان يقتل و تستقر احوال المسلمين مع المسيح عليه السلام يأذن الله عز وجل الخروج يأجوج ومجوج. فهذه العلامات الى هذا الحد متربة. اخر تلك العلامات جاء منصوصا في حديث - 00:12:00

واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن. اذا ترتب عندنا ثلاث علامات في الاول. والعلامة الاخيرة. يبقى الستة التي بين ذلك الله عز وجل اعلم كيف يكون ترتيبها. لكن ثبت في مسلم عن النبي صلى الله عليه - 00:12:20

واله وسلم انه اخبر ان الدابة وطلوع الشمس من مغربها علامتان متعاقبتان. فاي تخرج قبل صاحبتها فالاخري على اثرها تباعا المؤلف رحمه الله ذكر بعض هذه العلامات العشر وهذا ما سنأخذ عنه مودة يسيرة ان شاء الله - 00:12:40

وجل. نعم. خروج الدجال الدجال رجل من بني ادم كافر بالله العظيم يدعى الربوبية يمضي فيجب الارض فلا يدع مكانا الا وطئه ثم الا مكة والمدينة فلا فعلى انقاها ملائكة تحرسها. كذلك لا يدخل بيت - 00:13:10

المقدس لان عيسى عليه السلام يدركه قبل دخولها بباب لد وباب لد قرب بيت المقدس فيقتله عليه الصلاة والسلام. اخبر النبي صلى

الله عليه واله وسلم ان هذا الرجل معه نار وجنة. لو اغرقت هذه المسيرة - 00:13:50

ناره في حقيقتها جنة ونعم والعكس في جنته. واحب النبي صلى الله عليه وسلم انه يجوب الارض سريعا. كالغيظ استدبرته الريح. واحب عليه الصلاة والسلام ان مكتنه في الارض اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وباقى ايامه - 00:14:20
كسائر ايام الناس. ويحصل على يديه امور وسابق للعادة حتى انه يمر بالخربة فيمرها ان تخرج فتخرج كنوزها فتتبعه كما اه يتبع يعاسيب النحل. الى غير ذلك مما اصدر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن علاماته وانه اعور العين وانه مكتوب عليه بين عينيه كافر 00:14:50 -

كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم انه يتبعه من يهودي اصبهان سبعون الفا واكثر اتباع النساء والاعراض واليهود. وختامة امره ان عيسى عليه الصلاة والسلام حينما ينزل يدركه اعني يدرك الدجال قبل ان يدخل قبل ان يدخل 00:15:30 -
بيت المقدس بمكان اسمه باب لد. معروف. واذا رأه عدو الله اذا رأى الدجال عيسى عليه السلام فانه ينما يدركه عليه الصلاة والسلام 00:16:00 -
ويقول ان لي فيك ضربة لن تخطئني. ومع كونه جميعاً يذوب بعد رؤية عيسى عليه الصلاة -
الا انه عليه الصلاة والسلام يدركه فيضرره بالحرية فيقتله عليه الصلاة والسلام. هذا ما يتعلق بشأن الدجال على وجه الاختصار. نعم عليه الصلاة والسلام فيقول نزول عيسى عليه الصلاة والسلام علامة اخرى من علامات يوم القيمة - 00:16:30 -
الكبرى. وذلك ان الذي عليه عقيدة اهل السنة والجماعة ان عيسى عليه الصلاة والسلام لم يمت وانما رفعه الله عز وجل. بل رفعه الله 00:17:00 -
الىيه. وانه سينزل حكماً مقططاً فيحكم بشريعة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويكسر الصليب ويقتل الخنزير -
ويضع الجزية اول نزوله يكون بدمشق عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيخرج واضعاً يديه على كتفيه ملكين. وآيا يقطر شعره 00:17:30 -
وتقطر لحيته ماء كالجمان عليه الصلاة والسلام يدرك آيا الدجال كما اسلفت عند باب لد فيقتله. ثمان الناس -
تعيش معه عليه الصلاة والسلام احسن ما يكون المعاش فتدر نصيرات وتكثر النعم بينما هو عليه الصلاة والسلام مع قوم من اصحابه 00:18:10 -
يمسح وجوههم ويخبرهم بمنازلهم من الجنة يوحى اليه من الله سبحانه -

وتعالى اني اسرجت عبادا لا يدان لاحد بهم. يعني شأنهم عظيم ولا يستطيع احد ان يقف فاما لهم اعطاهم الله من القوة ما يعجز البشر فحرز عبادي الى الطور و هذا ايدان بخروج ياجوج وmajog. وهذه العلامة الثالثة التي ذكرها المؤلف. وذلك - 00:18:40 -
ان ياجوج وmajog قبيلتان من البشر اعطاهم الله سبحانه من القوة شيئاً عظيماً جداً وقد جاء الدليل على خروج ياجوج وmajog في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم حتى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون. وكذلك في سورة الكهف يقول - 00:19:10 -

الله سبحانه وتعالى قالوا يا ذا القرنيين ان ياجوج وmajog مفسدون في الارض. آيا هاتان القبيلتان موجودتان على وجه الارض في 00:19:40 -
مكان يعلم الله سبحانه وتعالى. وقد اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت في الصحيحين ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح من ردم ياجوج وmajog مثل هذه و Ashton عليه الصلاة والسلام 00:20:00 -
وحلق بين الابهام والتي تليها آيا ياذن الله سبحانه وتعالى بسرورهم على الناس ويجبون الارض جميعاً -
هم من كل حدب ينسلون. فيقتلون من يمرون عليه. يرحمك الله. وعيسى عليه والسلام والعصابة التي معه من المؤمنين يتحرزون بالطور وهو الجبل المعروف ويبلغ من عددهم وكثرتهم انهم كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم يمرون على بحيرة - 00:20:30 -
طبرية وهي كما تعلمون بحيرة عظيمة. ماء عظيم كالبحر. فيمر اولهم عليه فيشربونه كله حتى اذا من اخرهم وجده جافاً وقالوا قد 00:21:00 -
كان هنا هنا مرة ماء قد كان هنا هنا مرة -

ماء اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان القوم يبلغوا من عتوهم شيء عظيم حتى انهم اذا وصلوا قريباً من بيت المقدس عند جبل هناك فانهم يقولون قد قتلت ما في الارض فهلم نقتل من في السماء. يضربون - 00:21:20 -
بسهامهم الى السماء ستعود عليهم مخببة بالدماء. ابتلاء من الله سبحانه وتعالى وامتحانه يبلغ بعيسى عليه الصلاة والسلام واصحابه من الشدة شيء عظيم. حتى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر ان رأس الثور لاحدهم احب اليه من مئة دينار. ثم انهم -

يجارون ويلجأون الى الله سبحانه وتعالى فيرسل الله عز وجل دابة صغيرة تصيبهم حتى انهم يموتون في ساعة واحدة. والله عز وجل على كل شيء قدير. فينزل عيسى الى الارض فيجدون جثثهم في كل مكان. وقد انتنت الارض منها فيدعون الله - 00:22:20 سبحانه وتعالى ان يعافيهم من ذلك فيأذن الله عز وجل ببعث طير تأخذ تلك الاجادات وتلك الاشياء اه الجثث فتطرحها حيث ما شاء الله سبحانه وتعالى. هذا ما يتعلق بهذه العلامات - 00:22:50

الاولى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم اما الدابة فهي التي اخبر الله سبحانه وتعالى عنها في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يؤمنون. وآآ - 00:23:10

هذه الدابة دابة عظيمة الله عز وجل اعلم بهيئتها ووظيفة هذه الدابة انها تسم الناس يعني تعلمهم فيزداد المؤمن اشراقا وبهاء بذلك. واما الكافر فانها تجرحه في خرطومه فيكون عالمة على كفره. وهي تكلم الناس كما اخبر الله عز وجل - 00:23:40

وجاء في قراءة ابن عباس تكلمهم وكلا الامرين حق وواقع فان تكلم الناس وتحذتهم ان الناس كانوا بآيات الله لا يؤمنون ولا يوقنون. وهي ايضا تجرح الناس تكلمهم من الكلم يعني الجرح وتعلمه - 00:24:20

جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكرها ايضا في حديث مسلم حديث حذيفة ابن سيد كما اسلف وجاء ايضا مخرجه مسلم من انها تعني هذه العالمة الدابة وطلوع الشمس من مغربها علامتان - 00:24:50

متعاقبتان فايهمما خرجت قبل الاسرة؟ فالاسرة على اثرها تباعا. العالمة التي ذكره المؤلف بعد ذلك طلوع الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها ايضا من العلامات التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وآآ - 00:25:10

اه هي طلوع خروج الدابة على مكان متعاقبتان كما اسلفت لم يرتبهم ولم يرتبهما النبي صلى الله عليه واله وسلم فايهمما سبقت الاخرى الاخرى على اثرها تباعا الشمس تشرق من مغربها وقد كان الناس - 00:25:40

خروجها من مشرقها. وهذا عالمة على انتهاء المهلة بالنسبة للكافرين وبالنسبة للعصاة على الصحيح من كلام اهل العلم. فانه لا توبة مقبولة بعد طلوع الشمس من مغربها. اما لو زاد المسلم الذي يكون في ذلك الوقت حسنا - 00:26:10

وعمل صالحا فان ذلك مقبول منه. اما التوبة فانها تقطع حين ذلك. فالتوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس من مغربها كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك. نعم - 00:26:40

قال وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم. وامر به في كل صلاة عذاب القبر ونعيمه حق هذا من المعتقدات التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة. وعذاب القبر ونعيمه قد جاءت الادلة عليهم في كتاب الله في سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم. من - 00:27:00 الادلة على عذاب القبر قول الله سبحانه وتعالى وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهذه الاية كما قال ابن كثير - 00:27:50

اصل كبير عند اهل السنة في اثبات عذاب البرزخ. وذلك ان الذي يحصل لال فرعون قبل يوم القيمة بدليل قول الله جل وعلا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهذا - 00:28:10

قاطع في ان المراد بهذا العرض على النار انما هو في البرزخ لانه لم يكن كذلك في الدنيا وتحتم انه آآ ما يكون في البرزخ من الادلة ايضا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد خرج مرة بعدهما وجبت - 00:28:30

شمس اي غربت سمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. ايضا ما ثبت في الصحيح ان يهودية دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة النبي - 00:29:00

صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك فقال نعم عذاب القبر حق ومن الادلة على نعيم القبر قوله صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرجه مالك واحمد وغيره انما نسمة المؤمن - 00:29:20

طائر يعلق في شجر الجنة. حتى يرجعه الله تبارك وتعالى الى جسده يوم القيمة. والحديث صحيح. ومن ذلك ما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الشهداء ان ارواحهم في جوف طير خضر - 00:29:40

قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل. ومن جملة ذلك فاصلب به المؤلف بهذا الموضع من استعادة النبي صلى الله عليه واله وسلم من عذاب القبر - 00:30:00

ومن امره اصحابه بالاستعادة من عذاب القبر في الصلاة. وهذا ثابت عنه صلى الله عليه واله وسلم في الصحيحين وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يدعو - 00:30:20

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. كما انه امر عليه الصلاة والسلام هذا الدعاء الذي يتضمن الاستعادة من عذاب القبر - 00:30:40

بعد التشهد فقال اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحر والممات واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال. بل جاء عنه عليه الصلاة - 00:31:00

والسلام انه كان يعلم اصحابه هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن وهذا يدل على ان السنن الواردة في هذا دعاء منه عليه الصلاة والسلام وامر دعاء مطلق وامر بدعاء مخصوص وهو بعد التشهد في الصلاة. فكان يعلم هذا الحديث الذي - 00:31:20

ذكره قبل قليل وهو في مسلم كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول قولوا اعوذ ويقول قول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر الى اخر الحديث. وهذا فيه دليل على شدة العناية منه عليه الصلاة - 00:31:50

سلام بهذا الدعاء. يتعلق بعذاب القبر نعيمه امور. من ذلك ان عذاب القبر ونعيمه كما كذلك سلف الامة وائمتها واقع على الروح والبدن معا. بحيث تنعم الروح وتتعذب مجتمعة مع البدن وتنعم وتتعذب منفردة عنها - 00:32:10

معنى ان العذاب والنعيم يقع تارة على الروح والبدن معا ومستمعين ويقع تارة على الروح وحدها دون البدن. وهذا له ادلة كما في حديث آية سمرة في رؤيا النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو - 00:32:50

وخرجه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبر اناس رآهم يعذبون في النار وسيأتي ذكر ذلك بعد قليل. فهذا عذاب في البرزخ. لانه قد قال فيه عليه الصلاة والسلام - 00:33:20

يصنع به ما رأيت الى يوم القيمة فهو واقع في ذلك الوقت. ومعلوم ان ابدان هؤلاء في الارض وانها لم آتى تدخل هذه الابدان الى النار وانها لا تدخل النار حتى تقوم الساعة - 00:33:40

فدل على ان هذا العذاب واقع على الروح فقط. وقد يقع هذا على الروح والبدن معا. كما ثبت في حديث البراء ان الكافر والمنافق اذا سئل فلم يعرف الجواب قال ها لا ادري فانه يضرب بمرزبة بين عينيه. او قال عفوا بين اذنيه. و - 00:34:00

انه تختلف اضلاعه وهذا واقع على البدن ولا حاجة الى القول ان هذا واقع على الروح لان هذا من علامات الجسد ومن اهل العلم من ذهب الى غير هذا فقال ان هذا - 00:34:30

اعني العذاب والنعيم واقع على الروح فحسب. ومنهم من قال انه واقع على الجسد فحسب وان الله عز وجل يعطي هذه الاجساد قدرة وشعورا بحيث تألم او تتنفس وهذا كله مخالف لظواهر النصوص ومخالف لما عليه سلف هذه الامة - 00:34:50

ايضا من المسائل المتعلقة بذلك ان اهل العلم يقولون ان عذاب القبر بالنسبة للكافر دائم غير منقطع بدليل قول الله جل وعلا وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:35:20

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فقوله غدوا وعشيا يدل على الدوام والاستمرار. وكذلك قوله يوم تقوم الساعة اذا هو شيء متصل الى قيام الساعة. واما بالنسبة للعصاة فقد جاء في - 00:35:40

الادلة ما يدل على ان من عذاب القبر ما هو دائم الى يوم القيمة. كما ثبت في البخاري من حديث سمرة في رؤيا النبي صلى الله عليه واله وسلم وفيه قال واما الذي رأيته يشق شدقة فكذاب يكذب الكذب فتحمل عنه - 00:36:00

وحتى يبلغ الافق حتى تبلغ الافق فيصنع به ما رأيت الى يوم القيمة. وهذا يدل على ماذا؟ يدل على استمرار كذلك قوله في هذا الحديث واما الذي رأيته يشتغل رأسه فرجل علمه الله القرآن - 00:36:20

سنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار. قال فيعمل به ما رأيت او قال فيسمع به ما رأيت الى يوم القيمة قيامة. وكذلك ما ثبت في

الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال بينما رجل مسبل - 00:36:40

ازارة تعجبه نفسه اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة. وهذا يقتضي ان عذابه في البرزخ كان عذابا متصلا ودائما الى يوم القيمة. ايضا من المسائل المتعلقة - 00:37:00

وبهذا الباب انه قد دلت الادلة على استثناء طائفة من المؤمنين من هذا العذاب. طبعا بالنسبة للمسألة السابقة نسيت ان انبه الى ان اه من اهل العلم من قرر ان العذاب في القبر قد يكون مؤقتا. ذلك بالنسبة للعصاة - 00:37:20

نفف على دليل ينص على هذا صراحة لكن يبدو ان اهل العلم الذين قرروا هذا نظروه بمسألة عذاب الموحد في النار وانه عذاب مؤقت فليكن عذابه في البرزخ مؤقتا ايضا - 00:37:50

جاء في هذا اثار عن السلف ان عذاب العاصي يكون عذابا مؤقتا وانه قد ينقطع عنه بسبب من الاسباب كحسنة استمرت بعد موته او اهداء اهدي له من العمل الصالح او استغفار ودعاء من ابناء - 00:38:10

او من غيرهم وقد يكون بمحض عفو الله سبحانه وتعالى والله عز وجل اعلم. ارجع الى ما يتعلق استثناء طوائف من المؤمنين - لاسباب دلت عليها الادلة. ومن ذلك فانه قد ثبت عند الترمذى عنه عليه الصلاة والسلام انه اخبر ان للشهيد عند الله ست خصال - 00:38:30

منها قال ويختار من عذاب القبر. ومن ذلك ايضا من يقرأ سورة تبارك سورة الملك كل ليلة كما جاء في اثر ابن مسعود وله حكم الرفع وان هذه السورة كانوا يسمونها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالمانعة. يعني من عذاب القبر. ومن ذلك ايضا - 00:39:00

من مات بداء البطن قوله عليه الصلاة والسلام من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره. وآذن ذكر آآ اهل العلم فيما يتعلق بعذاب القبر - 00:39:30

ونعيمه مسائل اخرى غير آآ غير ما ذكرت ولعل فيما ذكر ولعله فيما ذكر كفاية ان شاء الله عز وجل. نعم. قال وفي القبر حق وسؤال منكر ونکير حق. ما معنى فتنۃ القبر - 00:40:00

نعم سؤال الملائكة طيب لماذا عطف على هذا بذكر سؤال الملائكة. لاحظ معنى ماذا قال. قال وفتنة القبر والسؤال منكر ونکير حق. طيب اليه سؤال منكر ونکير؟ هو فتنۃ القبر؟ فلماذا عطف هذا على هذا - 00:40:30

مع انه شيء واحد. قد يقال نعم هذا اما ان يكون نعيم او عذابا. لكن فتنۃ ابتلاء وامتحان. نعم لكنه يعني قدم على هذا بذكر السؤال. سؤاله الوكيل حق. قد يكون آآ - 00:41:00

هذا العطف الذي كان من المؤلف رحمة الله بان هذه الجملة وتلك من باب التكرار المفيد للتأكيد وقد يكون من جهة ان فتنۃ القبر عند المؤلف اعم فانه يدخل في هذه الفتنۃ ما يحصل من ابتلاء - 00:41:40

وامتحان عظيم. ومن ذلك مثلا هيئة الملائكة. فانهم كما جاء عند الترمذى السودان ازرقان وهذا شيء اه مخيف وفيه من الامتحان والابلاء شيء عظيم. ايضا كونهم اعني الملائكة ينتهانه ويقعدانه وآآ هذا في - 00:42:10

ايضا من التخويف والامتحان ما فيه. وهذا قدر زائد على مجرد السؤال ولعل هذا هو مراد المؤلف لعل هذا مراد المؤلف او انه انما لم يراعي آآ اه في هذا العطف اه قضية التغایب وانما اراد ان يؤکد المعنى ليس الا والله عز وجل اعلم - 00:42:40

على كل حال فتنۃ القبر المراد بها سؤال الملائكة للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا حق ثابت هذا حق ثابت والادلة عليه ادلة متواترة كما قال ابن القيم رحمة الله - 00:43:10

ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لما خرجه الشیخان انه قد اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قريبا من فتنۃ الدجال. وآآ من ذلك ايضا قوله صلى الله عليه واله وسلم وهو ايضا مخرج في البخاري ان المؤمن - 00:43:40

اذا كان في قبره اتي فشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومن ذلك ايضا حديث البراء الطويل - 00:44:10

وهو مخرج في مسند احمد وفي السنن بساند صحيح وفيه اه ذكر ما يكون في البرزخ من سؤال ومن نعيم وعذاب وهو حديث طويل لا يخفى عليكم. الشاهد ان سؤال - 00:44:30

الملكين في القبر حق ويتعلق بهذا الموضوع مسائل منها ان الصحيح عند اهل العلم ان هذه الفتنة واقعة على جميع الامم. وليس خاصة بهذه الامة كما فذهب الى هذا من ذهب من اهل العلم ولا دليل على الاختصاص بل صحيح ان هذا واقع على - 00:44:50
سائر الامم واذا كان هذا واقعا على اشرف الامم اه وافظلها فلا ان يكون واقعا في غيرها من باب اولى ايضا من المسائل المتعلقة بذلك ان الذي يتولى الفتنة ملكان من ملائكة الله عز وجل وهم كما جاء عند الترمذى بساند - 00:45:20

حسن المنكر والنكير. جاء تسميتها بالمنكر والنكير. وجاءت صفتة ايضا كما في الحديث نفسه بانهما اسودان ازرقان و من المسائل ايضا بهذا الامر من يستثنى من فتنة القبر. فانه قد دلت الادلة على استثناء بعض المؤمنين - 00:45:50
من هذه الفتنة ومن ذلك الشهيد فان النبي صلى الله عليه واله وسلم وعند النسائي سئل ما بال الشهيد لا يفتن في قبره؟ فقال عليه الصلاة والسلام كفى ببارقة السيف - 00:46:20

على رأسه فتنة. وكذلك من مات مرابطا في سبيل الله عز وجل. كما عند مسلم قوله صلى الله عليه وسلم في شأن المرابط وامن الفتنة. فمن مات مرابطا في سبيل الله ملازما للتلغرور. دفاعا عن ظهور المسلمين - 00:46:40
فانه يأمن برحمة الله عز وجل من فتنة القبر. ومن ذلك ايضا من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة. ما خرج ابو داود وغيره بساند حسن او صحيح كما قال الالباني رحمة الله انه قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة - 00:47:00
وقاه الله فتنة القبر. من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاهم الله فتنة القبر كذلك من يستثنى على الارجح الصغير والمجنون. وذلك ان السؤال فرع عن التكليف وهذا لا تكليف عليهم فلا - 00:47:30

قال عليهم ايضا على الصحيح من كلام اهل العلم ان النبي لا يفتن وذلك انه مسؤول عنه فلا يكون هو مسؤولا. واذا متى هذا في حق الشهيد والمرابط فلن يثبت في حق النبي من باب اولى الله عز وجل اعلم - 00:48:00

قال عليه الصلاة والسلام طيب بدأ المؤلف رحمة الله بعد ذلك في الكلام عن مواقف القيامة. بدأ بذكر البعث هو احياء الله الموتى واحراجهم من قبورهم للحساب والجزاء والبعث حق تكاثرت فيه ادلة الكتاب والسنة وهو من - 00:48:30
من القضايا الكبار التي عرض فيها المشركون النبي صلى الله عليه واله وسلم. وبعد التوحيد وثبتت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تأتي هذه القضية من حيث عظم انكارها من لدن المشركين. البعث حق - 00:49:30

ودل عليه ادلة الكتاب والسنة والاجماع والعقل ايضا. اما من كتاب الله وقوله صلى الله عليه واله وسلم فقول الله سبحانه وتعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثون ثم لتبثون بما عملتم وذلك على الله يسير. وآآ من - 00:50:00
النبي صلى الله عليه واله وسلم ادلة كثيرة فيها ثبوت البعث ومن ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم فيما ثبت في الصحيح في الصحابي الذي وقصته دابتة وهو محرم فمات - 00:50:30

قال اغسلوه في بماء وسدر ولا وكفونه في ثوبه ولا تغطوا رأسه فانه يوم القيمة ملبيا. ومن تتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها اثبات البعث فمنها كما ها هنا لا يكاد يحصر. جاء في الادلة ايضا - 00:50:50

ادلة شرعية عقلية فهي شرعية من جهة ثبوتها في النصوص وعقلية من جهة من جهة ان دلالتها دلاله عقلية واهم ذلك ثلاث ادلة اولا ان الذي قدر على خلق الانسان من العدم قادر على - 00:51:20

اعادته بعد ان صار ترابا. والدليل الثاني ان قدرة على خلق ما هو اعظم من من الانسان كالسموات والارض قادر على بعثه بعد الموت الثالث ان الذي قدر على انبات النبات من الارض قادر على بعث الناس من - 00:51:50

قبور وقد جمع هذه الادلة اية في كتاب الله وهي قول الله جل وعلا وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم - 00:52:20

هذا الدليل الاول الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت من تقدون. هذا هو الدليل الثالث او ليس الذي خلق السماوات

والارض بقادره على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم هذا هو الدليل الثاني - 00:52:40

وهناك نوع من الدلالة ايضا اشار اليه شيخ الاسلام رحمة الله في درء التعارض سماه دليل وجودي والعيال والذي قبله هو دليل البرهان. وذكر ان دليل العيان اقوى وذلك انه لا شيء ادل على وجود الشيء لا شيء يدل على - 00:53:00

وجود الشيخ اعظم من وجوده. وذكر ان هذا الدليل هو ان الله عز وجل في هذه الحياة الدنيا قد بعث قوما بعد ان ماتوا. والقصص في هذا عدة منها فقط - 00:53:30

بسورة البقرة خمسة قصص او خمس قصص جاءت في سورة البقرة فقط في الرجل الذي مر على قرية وفي الطير الذي احياء الله عز وجل لما قطعه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي ذكر القوم آآ الذين قال الله لهم موتوا ثم احياهم وفي ذكر - 00:53:50

الرجل الذي من بنى اسرائيل وضرب ببعض البقرة الى غير ذلك مما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سورة الكهف وغيرها ايضا قصص شاهدوا ان الله عز وجل اذا آآ اذن بقيام الساعة - 00:54:20

فانه يبعث الناس من قبورهم. ويسبق البعث النفح في الصور. وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمة الله بعد ذلك. والنفح في الصور عالمة ببدء القيامة. وبعد ذلك يكون بعث الناس من قبورهم وحشرهم الى المحشر للجزاء ثم بعد ذلك آآ - 00:54:40

للحساب ثم بعد ذلك للجزاء ثوابا وعقابا. وذكر المؤلف رحمة الله ان النافخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام. وهذا قد جاء به مصراحا في حديث الصور الطويل وهو حديث معروف بهذا - 00:55:10

الاسم عند اهل العلم لكنه حديث ضعيف خرجه الحاكم لا يثبت عن النبي صلى الله عليه واله سلم وقد جاء تسميته في حديث النبي صلى الله عليه واله سلم بأنه صاحب الصور. ولكن - 00:55:30

اشتهر عند اهل العلم بل اجمع اهل العلم على ان النافخ في الصور هو اسرافيل عليه سلام كما نقل هذا الاجماع القرطبي في التذكرة وكما نقله الحليمي آآ ايضا الشافعي فيما نقل - 00:55:50

عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري. الشاهد ان النفح في الصور اذا اه حصل فانه حينئذ يبعث الناس من قبورهم. ونفح في الصور اذا هم من الاجداد الى ربهم - 00:56:10

يصلون. النفح في الصور والصور كما جاء تفسيره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قرن ينفح فيه. الصور والقرن الة معروفة يزمر بها نعم. يعني من الات اللهو تكون ضيقة في جهة ومتسعة في جهة ويحصل بها زمر - 00:56:30

وهي معروفة لكن آآ هذا السور او القرن الذي ينفح فيه ويبعث الناس بسببه شيء عظيم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. الشاهد ان النفح في الصور الذي يحصل بسببه قيام الناس لرب العالمين يسبق نفخة اخرى. يكون - 00:57:00

قبله نفخة اخرى والنفسات على الصحيح نفختان وهو الذي اختاره جمع من اهل العلم كالحافظ ابن حجر والشوكاني وغيرهما من اهل العلم. ذلك هو ما اخبر الله سبحانه وتعالى في قوله - 00:57:30

ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فهناك نفخة للصعق وهي متعلقة بمن يكون حيا في ذلك الوقت. فينفح في الصور حينما - 00:57:50

يشاء الله عز وجل ان تنتهي الحياة في هذه الدنيا. فينفح في الصور ويصعق يفني جميع الخلق ويموتون ولا يبقى منهم حي. ثم يبقون اربعين والله عز وجل اعلم اهي اربعون سنة او جمدة او شهر او يوم الله اعلم. وهذا كما ثبت في الصحيحين من حديث - 00:58:10

ابي هريرة جاء في بعض الروايات خارج الصحيحين انها اربعون سنة لكن آآ بين الحاضر بن حجر انه لم يصح من ذلك شيء الشاهد انه اذا انقضت هذه الأربعون فانه ينفح في الصور مرة اخرى. وهذه هي نفخة البعث - 00:58:40

يقوم الناس لرب العالمين ويسبق ذلك ان الله عز وجل يرسل مطرا كالطل او قال كالظل شک الرواية ومنه تنبت اجساد بني ادم. من اهل العلم من قال ان النفخات - 00:59:00

ويسبق هاتين نفخة للفزع. استدل على هذا بقول الله جل وعلا ويوم ينفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. اذا

نفخة للفزع ونفخة للساقي ونفخة للبعث. لكن الاقرب والله تعالى اعلم - 00:59:20

انها نفختان وان الفزع يكون مع نفخة الصعق. فان الذي يظهر من النصوص ان النفخة التي يصعق الناس بها لا تكون فجأة واحدة وانما تصل الى الناس بالتدريج. ثم - 00:59:40

يصلون الى مرحلة الفزع ثم بعد ذلك يصعقون. دليل هذا ما ثبت عند مسلم. وهو حديث طويل وفيه يقول عليه الصلاة والسلام ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغر ليتا ورفع ليتا. وليت صفحة عنق وهذه هيئة - 01:00:00

من يحاول استماع شيء بعيد فهو يركز حتى يتتبه له حتى يتتبه له. قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله يعني يصلح حوض ابله. ثم اه يسمعه ثم يصعق - 01:00:20

فيصعق الناس ثم ان الله عز وجل يرسل مطرا كالطل او كالظل ومنه تنبت اجساد بني ادم و اه ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. اذا حصلت نفخة البعث فان الناس يقومون لرب العالمين وهيئتهم كما ثبت في الصحيحين انه - 01:00:40

حفاة عراة غرل وجاء في خارج الصحيحين ايضا صفة رابعة وهي بهم حفاة غير منفعلين عراة غير لابسين. غرل جمع اغرن يعني غير مستونين رهما جاء تفسيرها لانها من احد الرواية بانها ليس معهم شيء. خالي الوفاض من - 01:01:10

حطام الدنيا. الارض التي يبعثون عليها ارض غير هذه الارض. كما قال جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض. والاقرب والله اعلم ان تغيرها تغير ذات وصفات لمن قال من اهل العلم ان تغيرها تغير صفات فحسب. وصفة هذه الارض كما جاء في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام - 01:01:40

انها ارض بيضاء عفراء كقرص نقي. وهذه الارض يجتمع عليها الناس كلهم ولا يغادر منهم احد بل يجمعهم الله سبحانه وتعالى جمیعا في الموقف ويحشرون كما اسلفت عراة ثم بعد ذلك يكسون واول من يکسی ابراهيم عليه - 01:02:10

عليه الصلاة والسلام كما ثبت في البخاري عنه عليه الصلاة والسلام. وثبت ايضا من اه اثر علي رضي الله عنه ان اول من يکسی ابراهيم ثم محمد عليه الصلاة والسلام. ثم يکسی الناس بعد ذلك. وللناس في - 01:02:40

المحشر احوال عظيمة منها احوال متعلقة بالكافار فانهم يحشرون على وجوههم وبطما وصما. وهناك احوال تتعلق بالمؤمنين يوم نحشر المتقين الى الى الرحمن وفدا. يعني مكرمين وهناك احوال تتعلق ببعض العصاة من الموحدين منها مثلا ان المتكبرين يحشرون كهيئة الذر - 01:03:00

يعني صغار النمل يغشامن الذل من كل مكان. ومنها الذي يسأل الناس تكثرا فانه يبعث وليس في وجهه مزعة لحم ومنها ايضا احوال تتضمن تتعلق ببعض اصناف المؤمنين مثل الذين اه يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الى غير ذلك. وعلى كل حال ما يكون من احوال عظيمة - 01:03:30

ما هو دنو للشمس اه شدة الكرب وعظم الحال وكثرة العرق وغير ذلك مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها اشياء اه معلومة معروفة عندكم ونظرا لضيق الوقت فاننا ننطوي صفحنا عن الكلام فيها - 01:04:00

نعم. صلى الله عليه وسلم نعم ما يتعلق بالشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم سوف نتكلم عنه ان شاء الله اذا آتاكم المؤلف عن موضوع الشفاء حتى يكون الكلام - 01:04:20

اه اه متقاربا بعضه من بعض نعم. وتنصب الموازين وتنشر يحاسبهم الله سبحانه وتعالى الحساب هو اطلاع الله عز وجل العبادة على اعمالهم ومقادير جزائهم. يطلع الله عز وجل الناس وقد - 01:04:40

اجتمعوا في صعيد واحد في ذاك الموقف المهيـب في ذاك المقام العظيم فيحاسـبـهم الله عـز وـجلـ ويـطـلـعـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ ويـقـرـرـهـمـ بـذـنـبـهـمـ. الحـاسـبـ قـضـيـةـ ثـابـتـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـيـ اـدـلـةـ لـاـ تـكـادـ تـحـصـرـ. انـ الـيـنـاـ اـيـاـبـهـ ثـمـانـ عـلـىـ حـسـابـاـ - 01:05:10

وـدـلـتـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـحـاسـبـ قـسـمـانـ عـرـضـ وـمـنـاقـشـةـ وـمـنـاقـشـةـ اـمـاـ عـرـضـ فـاـنـهـ الـحـاسـبـ الـيـسـيرـ. كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـمـاـ مـنـ اوـتـيـ كـتـابـ بـيـمـيـنـهـ فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيرـاـ. وـحـاسـبـ الـيـسـيرـ كـانـ يـدـعـوـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الـذـيـ فـسـرـهـ - 01:05:40

فانه قد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يدعو اللهم حاسبني حسابا يسيرا. فسألته عائشة رضي الله عنها يا نبى الله ما الحساب
اليسير؟ فقال: ان ينظر في كتابه ثم يتحاوز عنه. ان ينظر في كتابه ثم يتحاوز عنه - 10:06 - 01:06

اسأل الله العظيم إن يحاسبنا حساباً يسيراً. إنما المناقشة فانها إن يدقق على العبد ويتحقق ما عليه ويقر بذلك ولا على شيء من ذلك. ولا يسامح على شيء من ذلك. و - 01:06:30

من آى الأدلة التي فيها ذكر نماذج آى لهذه المناقشة ما اصدر به النبي صلى الله عليه واله وسلم في شأن الثلاثة الذين هم اول من تسرع
اول من سعوا بهم النار وهم القارئ الذى اتاه الله القرآن وصاحب المال فكل واحد من هؤلاء اه - 01:07:00

يناقشه يناديه الله سبحانه وتعالى الحساب ولا يسامح على شيء من ذلك من نوقيش الحساب بهذه الصورة فإنه هالك ولابد كما ثبت عنه. هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجه الشيخان قال من نوقيش الحساب هلك. وفي رواية عذبه لاه لاحد - 01:07:30

يمكن ان يكون قائما بكل ما اوجب الله عز وجل عليه. ويكون منتهيا عن كل ما حرم الله عز وجل. ويكون مؤديا لشكر الله سبحانه وتعالى، على،سائر النعم التي، عليه فهذا مما يتغدر على، الناس، التقصير غالب وحده - الله - 01:08:00

عز وجل عظيم. فمن نوقش هذه المناقشة ولم يسامح فإنه حينئذ هالك ولا بد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فاما لو
وبينطلة الى اهلة مسرودا نعم والميزان يكف . - 01:08:20

قد مضى الحديث عنها والله عز وجل بين في كتابه ان هذه الصحف سوف تعرض على الناس. قال الله عز وجل ووضع الكتاب فترى المحرم: مشفف: مما فيه وقوله: يا وللتنا ما - 01:09:40

هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. هذه الكتب آآ تلقى للناس منشورة لا يحتاج الانسان ان يتتكلف فتحها تكون منشورة مفتوحة امامه ويفقا له اقرأ كتاب كف. بنفسك البعد عليك حسنا. اقامة للعدا. وان يكمل للانسان. حسب من نفسه وهذا مما -

01:10:00

الله الصالحين واحباؤه المؤمنون المتقون. فانهم يلقون كتابهم بایمانهم. قال الله سبحانه وتعالى: فاما من اوتى كتابه - 01:30

ظهورهم، وأما من اوتى كتاب بشماله وأما من اوتى كتابه وراء ظهره، وكلا الامرین حق، ونحن نؤمن ان الله عز وجل يعطي الكفار -

هذه الكتب وانهم يتلقونها بشمالهم ومن وراء ظهورهم. والله عز وجل اعلم كيف يكون ذلك قبيل ان يده تلوى يده الشمال تلوى اي اخذ كتابه بشماله من وراء ظهره وقبل ان يده الشمال تفك ثم ترکب من وراء ظهره فيكون اخذها كتابه بشماله او من وراء ظهره وقبل انه يدخل - 01:11:30

يده من قبل صدره فتخرج من عند ظهره فيأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره وعلى كل حال الاولى في هذا الوقوف عند حد الوارد
فيقاً، انه آأ اعنة، الكاف يتلقى، كتابه بشماله ومن وراء ظهره 00:12:01

وبحث أهل العلم ها هنا مسألة العاصي من المؤمنين الذي آشاء الله عز وجل ان يعذب كيف يتلقاه هل يتلقاه بيمينه او يتلقاه بيمينه او كف يكه: حاله؟ من اها. العلم من: قا. انه يتلاق. كتابه بيمينه - 01:12:20

حيث يتلقى الناس كتبهم في عرصات القيامة. وهذا عالم على أنه لن يخلد في النار. وقيل أنه يتلقى كتاب بيمنه لكن بعد أن يخرج من النار. مقاً أنه يتقى كتابه بشماله ولذلك: 01:12:40

امامه وال الاولى في هذا الوقف والله عز وجل اعلم كيف سيكون الحال؟ نعم الاعمال نعم نعم. ذكر المؤلف بعد ذلك موقف الوزن وخبر ان الميزان له كفتا: هله لسان: والميزان: - 01:13:00

هو ميزان عظيم يضعه الله سبحانه وتعالى في مواقف القيامة أجل ان توزن اعمال العباد. واختلف اهل العلم هل هو ميزان واحد او موازين متعددة فمنهم من قال هو موازين متعددة وذلك لانه لم يرد في كتاب الله الا موزونا - 01:13:50

آ قال الله سبحانه آ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فمن ثقلت موازينه ان خفت موازينه اذا لم ترد الموازين في كتاب الله تعالى الا مجموعة وهذا يدل على انها موازين وليس ميزان - 01:14:20

واختلفوا بعد ذلك هل هي متعددة بتعدد الاشخاص ؟ اعني لكل انسان ميزان يخصه او لكل نوع من الاعمال ميزان يخصه او لكل امة من الامم ميزان يخصه. هذا القول الاول - 01:14:40

في المسألة وقيل هو ميزان واحد لسائر الامم وسائل الاشخاص وسائل الاعمال واستدل هؤلاء بما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في السنة كقوله عليه الصلاة والسلام لهما اثقل - 01:15:00

في الميزان من احد كما عند احمد كما عند البخاري ايضا ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ومن ذلك ايضا وهو اصلح دليل في المسألة ما ثبت عند الحاكم آ عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو - 01:15:20

وزنت فيه السماوات والارض لوسيت. وتقول المائكة لمن يزن هذا يا ربى ؟ فيقول سبحانه له من شئت من خلقه يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. ظاهر الحديث انه ميزان واحد وهو ميزان عظيم الله - 01:15:40

وتعالى اعلم. ذكر المؤلف رحمة الله ان هذا الميزان له كفتان. وله لسان اما الكفتان فانهما ثابتتان في حديث البطاقة وما اخرجه احمد والترمذى اسناد اه صحيح وقصة البطاقة قصة معروفة وفي هذا الحديث - 01:16:00

باختصار انه آ ينادى على رجل من هذه الامة وينشر له تسعه وتسعون سجلا مشحونة بالسيئات كل سجل منها مد البصر. يعني سجل عظيم جدا. آ توضع هذه السجلات في كفة وتوضع بطاقة فيها لا الله الا الله في كفة. فتتقلل البطاقة وتتطيشه - 01:16:30

سجلات ولا يدخل مع اسم الله شيء. الشاهد انه قد جاء في هذا الحديث اثبات ماذا ؟ اثبات الكفتين. اما اللسان فالمحض باللسان هو لسان الميزان. وهو اه العمود الصغير الذي يكون - 01:17:00

باعلى الميزان وبه يعرف تساوى الكفتين. يعني قبل ان يوزن في الميزان لابد ان يعلم ان الكفتين ماذا ؟ ان الكفتين متساوين. فهذا فهذا اللسان الذي يكون في الاعلى هو الذي يتحدد - 01:17:20

به ماذا ؟ كون الميزان متساوي الكفتين. والمؤلف رحمة الله في هذا قالوا اثبات للميزان الاخرمي لسانا وهذا قد ذكره غيره ايضا مثلا ذكره البربهاري لشرح السنة. واختاره ايضا السفاريين في لوامع الانوار. وكذلك الصديق حسن - 01:17:40

في قطف الثمر وروي عن الحسن البصري فيما خرجه اللانكائي في السنة. وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم لكن في طريق الرواية الكلبي فلا يحتاج بهذه الرواية وجاء ايضا عن غير هؤلاء من اهل العلم والذى اه يظهر والله سبحانه وتعالى اعلم ان - 01:18:10

هذه الامور الغيبية لابد فيها من الوقوف عند حد الوارد ولا اعلم انه قد ورد دليل على ثبوت آ اللسان في هذا الميزان الاخرمي فلا ثبته وايضا لا نفيه ونقول الله سبحانه وتعالى اعلم لانه - 01:18:40

لم يثبت فيه شيء مرفوع وايضا لم يثبت فيه شيء موقوف لو ثبت فيه شيء مرفوع او موقوف فاننا نقول بذلك لكن لما لم يثبت فالاولى في مثل هذه الموضع ان يوقف فيها. ايضا من اختار واثبت اللسان ابن القيم رحمة الله في - 01:19:00

النونية اه كثير من اهل العلم على كل حال نصوا على ذلك لكن اه الوقوف عن هذا اولى والله سبحانه وتعالى اعلم. يتعلق بموضع الميزان الوزن مسائل متعددة. من اشهر تلك المسائل ما الذي يوزن في الميزان ؟ في هذا - 01:19:20

اقوال كثيرة تصل الى ثمانية اقوال لكن اشهرها اه اقوال اربعة. القول الاول ان الذي يوزن هو العمل نفسه. والله عز وجل قادر على ان يجعل الاعمال مجسدة بصورة محسوسة بحيث يمكن ان توزن. استدل لهذا القول - 01:19:50

بان ظاهر النصوص يفيده. قوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن. ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم بخ لخمس ما اثقلهن في - 01:20:20

في الميزان سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر والولد الصالح يموت فيحتسبه والده. فظواهر هذه النصوص تفيد ماذا؟ ان الموزون هو العمل نفسه. وهذا الذي اختاره آآ جمع من اهل العلم وظاهر تبويب البخاري في صحيحه - [01:20:40](#)
اختياره ونص عليه الحائض ابن حجر في الفتح وكذلك ميل شيخ الاسلام وغيره من اهل العلم الى هذا. قوله الثاني ان الذي يوزن هو صحف الاعمال. وهذا دليله صريح في حديث البطاقة. فان العمل - [01:21:00](#)
لم يرد انه وزن وصاحب العمل ايضا لم يرد انه وزن وانما وضعت السجلات في كفة ووضعت البطاقة التي فيها لا الله ان الله في كفة.
الذى يظهر والله اعلم من هذا وهو صريح في المعنى ان الذي يوزن هو صحف الاعمال - [01:21:20](#)
صحف السيئات في كفة وصحف الحسنات في كفة اخرى. وهذا القول وصف بانه قول الجمهور. ووصف بانه هو القول المشهور عند اهل العلم واختاره جماعة من المحققين. القول الثالث ان الذي يوزن - [01:21:40](#)
هو العامل نفسه. استدل على هذا بقول الله جل وعلا اوئلک الذين كفروا بآيات ربهم فحفظت اعمالهم فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا.
وثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام انه قال انه يؤتى بالرجل - [01:22:00](#)
السمين العظيم يوم القيمة فلا يساوي عند الله جناح بعوضة. ثم قرأ هذه الآية. هذا الدليل فيه اه ما فيه من جهة اه المعنى لكن اصرخ منه ما ثبت في مسند - [01:22:20](#)

احمد عنه صلى الله عليه وسلم في شأن اه ساقيه ابن مسعود لهما اثقل في الميزان من احد. وهذا صريح يكفي ان اه العامل نفسه يوزن. القول الرابع هو الجمع بين الاقوال - [01:22:40](#)
السابقة اما بان يقال انها جمیعا توزن. واما ان يقال ان الوزن يقع لهذا تارة ويقع لهذا تارة. والله سبحانه وتعالى اعلم.
هذا فيما يتعلق المسألة الاولى وهي ما الذي يوزن في الميزان؟ القول او عفوا المسألة الثانية وهي نتيجة الوزن - [01:23:00](#)
وهذه اهم قضية تتعلق بهذا الموضوع. موقف الميزان من المواقف العظيمة التي هي حد فاصل بين اهل السعادة واهل الشقاوة فانه بحسب نتيجة الوزن تكون اه نتيجة الانسان من حيث - [01:23:30](#)
دخوله الجنة او دخوله النار. والله سبحانه وتعالى يقول فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. الناس في نتيجة وزن احد ثلاثة اشخاص. اما ان تقل موازينه بمعنى ان تترجح - [01:23:50](#)
كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة. تزيد حسناته على سيناته وتترجح هذه على تلك ولو بحسنة واحدة. وهؤلاء هم اهل السعادة.
يدخلون الجنة مباشرة دون ان يدخلوا النار ولو كان في الكفة الاخر كبار. فان الحكم حينئذ اه بما انه قد - [01:24:20](#)
الحسنات الحكم لها فيكون من اهل السعادة. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية.
الحالة الثانية ان تترجح كفة السيئات وهذه هي حالة اهل البليه والمحنة كما قال ابن القيم رحمة الله. والله عز وجل - [01:24:50](#)
قد بين في كتابه واما من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم اختلف اهل العلم في هذا الموضع فمثهم من قال ان من كان من الموحدين من اه ثقلت موازين سيناته وخفت موازين حسناته فإنه يكون تحت المشيئة. شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه - [01:25:20](#)

ومن اهل العلم انتصر لهذا ابن حزم رحمة الله في المحل وفي رسالة خاصة اسمها التلخيص لوجه التخلص وانتصر لهذا ايضا ابن القيم رحمة الله ونقل اه مجلما ما جاء في هذه الرواية الرسالة في كتابه طريق الهجرتين اه ونقل ابن القيم رحمة الله ايضا تبعا - [01:25:50](#)

ابن حزم اتفاق اهل السنة على هذا القول. وهو ان من ترجحت سيناته على حسناته فإنه لا بد فمن دخوله النار ترجحت سيناته على حسناته فإنه لا بد من دخوله النار دخولا مؤقتا - [01:26:20](#)
ثم بعد ذلك يأذن الله عز وجل بخروجه من النار ودخوله الجنة. الذي اختاره ايضا اه الشيخ ابن سعدي رحمة الله اه هو هذا القول لكن بذكر قيد وهو الظاهر في هذه المسألة عملا - [01:26:40](#)
بالنصوص الواردة في هذا الموضوع وهو ان من ورد يوم القيمة ولم يغفر له قبل موقف الوزن وترجحت سيناته على حسناته فإنه لا

يد من دخوله النار دخولاً مؤقتاً اللهم إلا أن يكون - 01:27:00

لـه شفاعة بعد ذلك فـان الصحيح ان الشفاعة فيمن وجبت له النار قبل دخوله آلا شفاعته اذا اذا ترجحت السـيـئـات عـلـىـ الـحـسـنـاتـ فـانـهـ يكونـ منـ اـهـلـ النـارـ الـاـ انـ تـحـصـلـ لـهـ شـفـاعـةـ اـهـلـ

دخلوه النار وإذا شفع فيه وقبل الله عز وجل هذه الشفاعة فإنه لا يدخل النار والآفانه لا بد من دخوله ايها والله سبحانه وتعالى اعلم.
نعم. قال عمر ان محمدا صلي الله عليه وسلم. نعم. نعم احسنت. الصنف الثالث آآ وقد نسيت من تساوت حسناته - 01:27:40

الجنه. وقد قال ابن القيم رحمة الله ان هذا قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم -

ان اقوال المفسرين اختلفت في تفسير اهل الاعراط لكنها آتاً تتفق من حيث المعنى - 01:28:30

شاء الله ان ييقظ ثم بعد ذلك يؤذن له بدخول الجنة ادخلوا الجنة - 01:28:50

الذى يضعه الله تبارك وتعالى في موقف القيامة لامة - 01:29:10

الصراط او بعد الصراط؟ والاقرب ان يقال انه قبل الصراط - 01:29:50

فانه قد جاء في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عرفتهم خرج بيني وبينهم رجل فقال هل فقلت الى اين ؟ قال الى النار - 01:30:10

والله دل هذا على ان من الناس الذين يوردون اه او على الحوض من يؤخذ الى النار. ومعلوم ان من تجاوز الصراط فانه لا يذهب به الى النار ائما اه اهل النار الذين كتب الله لهم دخولها فانهم يسقطون فيها من اه من خلال مرور - 01:30:30

القرطبي وابن كثير وغيرهم من أهل العلم. آآ الحوض - 01:31:00

مسلم ان حوضه صلی الله علیه وسلم طوله شهر - 01:31:20

والله ان حوضه كما بين ايلة الى عدن. ايلة هي المدينة التي تسمى الان العقبة - 01:31:40

معروفة في جزيرة العرب الى غير ذلك - 01:32:10

بعد تحريرها فهم بسعده العوالي دون اراده هده المسماقه على وجه الدقه والله سبحانه وتعالى

يسحب فيه ميزابان من الجنة كما ثبت في الصحيح يسحب فيه ميزابان - ٥١٣٢٥٦

يصب في حوضه عليه الصلاة والسلام. بل ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر الكوثر قال عليه - 01:33:10 حوض ترد عليه امتي يوم القيمة والمقصود بعليه حوض يعني انه يصب من هذا الكوثر في هذا الحوض آآآ يصب في هذا يصب

من الكوثر في هذا الحوض آآ الذي هو له عليه الصلاة والسلام. ايضا من صفاته ما ذكر المؤلف رحمه - 01:33:40

والله ان ماءه ايض من اللبن. وفي رواية من الورق. وان ماءه احلى من العسل وان ريحه اطيب من المسك. وان كيزانه او قال ابارقه او اباريقه. كعدد نجوم السماء - 01:34:00

وان اثار شربه آآ هي ان من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. وجاء في مسند احمد ولم اسود وجهه ابدا. آآ الى غير ذلك مما ثبت في صفة هذا الحوض عنه عليه الصلاة والسلام - 01:34:20

وايضا من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع هو ان هذا الكوثر سوف يذاد ويصرخ ويبعده عنه ويطرد اقوام اه من هذه الامة اه يعني امة اه الدعوة ومن اولئك من ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين انه اه حينما قال امتي - 01:34:40

في امتي وفي رواية قال اصحابي اصحابي قيل له انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم. ومن اولئك ايضا المحدثون المبتدعون في دين الله عز وجل ما ليس منه فانه قال عليه الصلاة والسلام في الحديث انه يقال له اهك لا تدری ما احدث - 01:35:10

بعدك الاحداث في الدين من اسباب الصرف والابعاد والطرد عن الحوض الذي هو للنبي صلی الله عليه واله وسلم وبعض اهل العلم كابن عبدالبر والسفاريني وغيرهما مال ايضا ان ممن يطرد من عظمت ذنوبه وكبائره - 01:35:30

ظلمه فانه يخشى عليه ايضا ان يطرد عن حوض النبي صلی الله عليه واله وسلم والله تعالى اعلم. ايضا من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع انه ثبت عند او عفوا انه آآ خرج الترمذی عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان لكل نبی حوضا - 01:35:50

وانهم ليتباهون ایهم اکثر واردا وانی لارجو ان اكون اکثرهم واردا يوم القيمة. وهذا الحديث آآ ما لا الشیخ الالبانی رحمه الله الى ثبوته وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تضیییفه لكنه قال فان صح فان حوض النبي صلی الله عليه واله وسلم - 01:36:10

واعظم تلك الاحباب لعلنا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله آآ ونکمل بعون الله عز وجل آآ في الاسبوع القادم بعون الله عز وجل لعل الله يبسر ان ننتهي من هذا المتن الاسبوع القادم وكذلك في الاسبوع الذي - 01:36:30

يليه لعله يكون يبقى لنا درسين اظن يمكننا ان شاء الله قبل الاختبارات اليه كذلك؟ ان شاء الله تعالى خروج المهدی قبل خروج آآ عیسی علیه السلام قال اهل العلم انه مهد لخروج المسيح عليه الصلاة والسلام. والا فانه يكون قبل ذلك ويحصل اه - 01:36:50

معه قتال الروم وينتصر المسلمين ينتصر المسلمين الى غير ذلك آآ بالنسبة للذين ثبت عنهم الحديث عنهم صلی الله عليه وسلم في حديث سمرة اه في صحيح البخاري في اه ذكر من يعذب من رأهم عليه الصلاة والسلام - 01:37:20

وهم الذي يكذب الكذب آآ فتؤخذ عنہ حتى تبلغ الافق وكذلك الذي اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه النهار وكذلك الزنا والزواجي وكذلك اه اكل اه الريا الى غير ذلك اه - 01:37:50

اه يسأل السائل فيقول لماذا لا يقال انهم يعذبون بارواحهم وابدانهم؟ لا يمكن ان يقال ذلك لان هذا رأه النبي صلی الله عليه وسلم في ولا يمكن ان يقال انه يمكن دخول النار بالابدان قبل يوم القيمة. ما يمكن هذا. ابدان - 01:38:10

تكون في البرزخ في الدنيا. في قبورهم لكن ارواحهم هي التي تعذب. اما ان يقال انهم يدخلون النار بابدانهم وارواحهم ويعذبون في ذلك ثم بعد ذلك يخرجون ويرجعون الى القبور ثم بعد ذلك يبعثون ثم يحاسبون ثم - 01:38:30

يصلون النار بعد ذلك مرة اخرى فهذا لا يمكن ان يقال به ولم يقل به احد من اهل العلم قط قد يكون اه عذاب القبر كفارة. وهذا مما نص اهل العلم - 01:38:50

لانه قد يستوفى ما على العاصي حينما يعذب في قبره. ولا شك ان العذاب سواء كان في القبر او كان في النار انما هو جزاء على عمله السيء. فاذا كانت اعماله السيئة يسيرة - 01:39:10

انه قد يستوفى عنه في القبر. فريدوا يوم القيمة وقد اه جزى على اعماله السيئة وقد يبقى عليه بقية اه اه يدخله الله سبحانه وتعالى النار حتى اذا هذبوا هو نطق ومحضوا في النار فان الله عز وجل يأذن لهم بدخول الجنة وخروجهم من النار هذا اذا لم يشأ الله عز وجل - 01:39:30

مفرونة ذنوبهم ابتداء والله سبحانه وتعالى اعلم وصلی الله على نبینا محمد واله واصحبه وسلم - 01:40:00